٢١٩ الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان خ عن أبي هريرة
راجع شرح حديث (الإيمان بضع وسبعون شعبة)
٢١٩ الإيمان يمان ألا إن القسوة وغلظ القلوب في الفدادين عند أصول أذناب
الإبل حيث يطلع قرنا الشيطان في ربيعة ومضر ق عن أبي مسعود
قال الخطابي يريد بالفدادين الذين تعلو أصواتهم في حروثهم ومواشيهم عند سوقهم لها
لأن من دأب أصحابها ذلك واحدهم فداد يقال فد الرجل فديدا إذا اشتد صوته ووصفهم بشغلهم
بمعالجة ذلك عن أمور دينهم وذلك يقتضي غلظ القلب وقساوته وقرن الشيطان
أمته وحزبه والمراد بقرنيه أمتاه الأولون والآخرون
٢٢٠٠ الأعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله
ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه خ عن عمر
قال الخطابي هذا أحد الأحاديث التي عليها مدار الإسلام وقد استوهب الشارحون
عليه الكلام وأتوا بما يبهر العقول من المنقول والمعقول فتنزه طرفك في رياضه
وانقطع من مار حياضه ولتقدم لك النزر اليسير في خبر إنما الأعمال بالنيات فانظر
٢٢٠١ الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق فمن أحبهم أحبه
الله ومن أبغضهم أبغضه الله ق ت ن ه عن البراء
قال الخطابي أي يبغضهم من جهة أنهم آووا ونصروا أما من أبغض البعض لمعنى
يسوغ له البغض فليس ذلك من هذا والله أعلم وهذا الحكم جار بالاطراد في أعيان
الصحابة عليهم الرضوان لتحقق الاشتراك في الانتصار والصنع الجميل وإن وقع من
بعضهم بغض لبعض بسبب الحروب الواقعة بينهم فذاك ليس من هذا الجنس وإنما هم
في ذلك مجتهدون فللمخطئ أجر وللمصيب أجران
٢٢٠٢ الأيدي ثلاثة فيد الله العليا ويد المعطي التي تليها ويد السائل السفلى
فأعط الفضل ولا تعجز عن نفسك حم د ك عن مالك بن نضلة لفظ أبي الأحوص وأبوه
الجشمي والد أبي الأحوص الصحابي
(العليا) لأنه المعطي (ويد المعطي) يحث على الصدقة (ويد السائل السفلى)
أي السائل من غير اضطرار فيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق والرجوع إلى الحق (فأعط الفضل)
أي الفاضل عن نفسك وعن عيالك (ولا تعجز) بفتح التاء وكسر الجيم أي ولا تعجز بعد عطيتك
(عن نفسك) ومن أراد نقصته بأن تعطي مالك كله ثم تقعد تسأل الناس

٢٢٠٣ الإيمان يمان والفتنة ههنا وههنا يطلع قرن الشيطان خ عن أبي هريرة
(قرن الشيطان) قال الغزالي جانب رأسه لأنه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس فإذا طلعت كانت بين قرنيه
٢٢٠٤ الأئمة من قريش أبرارها أمراء أبرارها وفجارها أمراء فجارها وإن أمرت عليكم
قريش عبدا حبشيا مجدعا فاسمعوا له وأطيعوا ما لم يخير أحدكم بين إسلامه وضرب عنقه
فإن خير بين إسلامه وضرب عنقه فليقدم عنقه ك هق عن علي
(أمراء فجارها) هذا على جهة الإخبار عنهم على طريق الحكم فيهم أي إذا صلح الناس وبروا
وليهم الأخيار وإذا فسدوا وليهم الأشرار كما تكونوا يولى عليكم (عبدا حبشيا
مجدعا) بجيم ودال مهملة مقطوع الأنف أو غيره (فليقدم عنقه) ليضرب بالسيف
ولا يرتد عن الإسلام فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
٢٢٠٥ الأيمن فالأيمن ق عن أنس
بالنصب أي قدموا وروي مرفوعا بالابتداء خبره محذوف أي الأيمن أحق بالتقديم
وكرره للتأكيد أشار إلى ندب البداءة بالأيمن ولو مفضولا وسببه كما في البخاري
عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتي بلبن قد شيب أي خلط
بماء وعن يمينه أعرابي وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال الأيمن فالأيمن
مالك حم ق د ت ن ه عن أنس رضي الله عنه
٢٢٠٦ الأيمنون الأيمنون ق عن أنس
قال ابن الملقن اتفقا على أنه رضي الله عنه قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في دارنا
لبنا فشرب منه وكان أبو بكر عن يساره وأعرابي عن يمينه فلما فرغ قال عمر هذا أبو بكر
فأعطى عليه السلام سؤره الأعرابي فقال عليه الصلاة والسلام (الأيمنون
الأيمنون) أي قدموا ذكر لفظ الأيمنون ثلاث مرات للتأكيد وخبره محذوف
أي أحق وفيه سنية إعطاء الأيمن وإن كان مفضولا
٢٢٠٧ الأيم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأذن في نفسها وإذنها صماتها مالك
حم م د ت ن ه عن ابن عباس
(الأيم) في الأصل التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها
وقال في المصباح الأيم العزب رجلا كان أو امرأة قال الصغاني وسواء تزوج
من قبل أو لم يتزوج فيقال رجل أيم وامرأة أيم ويريد بالأيم في هذا الحديث
الثيب خاصة (أحق بنفسها من وليها) في الرغبة والزهد لا في العقد فإنه مباشرة للولي

Copyright © King Saud University